



البعد التاريخي في اللوحة التشكيلية ودورها في الهوية الثقافية العراقية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أ.م.د. اخلاص هاشم عودة¹

¹ وزارة التربية- مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة – العراق

akhlashashim100@gmail.com

العدد الثامن عشر – آب / ايلول – Sept August – 2026

ملخص. ان البعد التاريخي يعد الركيزة الأساسية لظهور الهوية الثقافية، اذ انه يشكل ماضي البلد الذي يعزز التماسك الاجتماعي عبر توارث القيم والعادات. فالبعد التاريخي يعمل كمرآة تعكس التراث التي تسهم في بناء الهوية الثقافية وتميزها عن غيرها من الثقافات، فنحن بحاجة للوعي بالتراث والتاريخ لكي نحافظ على الاختلاف والتنوع الذي يميز البلد عن غيره مما يؤكد على الانتماء الحضاري، وبذلك نجد ان المؤسسات التعليمية تؤدي دورا محوريا في تعزيز الوعي التاريخي، وترسيخ الهوية الثقافية من خلال دراسة التاريخ بما ينسجم مع متطلبات الحاضر متوجها نحو المستقبل، ويمكن دراسة ذلك من خلال تجسيد التاريخ في الاعمال الفنية بشكل عام والتشكيلية بشكل خاص. اذ وجدت الباحثة اهمية اجراء دراسة عن البعد التاريخي في اللوحة التشكيلية ودورها في الهوية الثقافية العراقية اذ تكون البحث من الفصل الاول والذي تضمن مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي: هل للبعد التاريخي في اللوحة التشكيلية دور في الهوية الثقافية العراقية ؟ كما تضمن الاهداف والحدود وتحديد المصطلحات، اما الفصل الثاني فتضمن مبحثين المبحث الاول الابعاد التاريخية في الاعمال الفنية بينما المبحث الثاني الهوية الثقافية، بينما الفصل الثالث تضمن مجتمع البحث والعينة والمنهج البحثي الذي اتبع المنهج الوصفي (التحليلي) اما الفصل الرابع فتضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومن ثم المراجع والمصادر.

Abstract:

The historical dimension is the cornerstone of cultural identity, as it shapes a country's past, which strengthens social cohesion through the transmission of values and customs. The historical dimension acts as a mirror reflecting heritage, contributing to the formation of cultural identity and distinguishing it from other cultures. We need awareness of heritage and history to preserve the diversity and distinctiveness that sets our country apart, thus affirming our civilizational belonging.





Thus, we find that educational institutions play a pivotal role in fostering historical awareness and consolidating cultural identity through the study of history in a way that aligns with the demands of the present and looks toward the future. This can be explored through the embodiment of history in artistic works in general, and in visual art in particular. The researcher recognized the importance of conducting a study on the historical dimension in visual art and its role in Iraqi cultural identity. The research is structured from the first chapter, which addresses the research problem through the following question: Does the historical dimension in visual art play a role in Iraqi cultural identity? It also includes the importance, objective, scope, and definition of terms. The second chapter comprises two sections: the first addresses the historical dimensions of artistic works, while the fourth chapter includes the results, findings, recommendations, and suggestions, followed by the references and sources.

Keywords: Historical history, visual art, role, Algerian cultural identity, Art Education

1. الفصل الأول: المقدمة

1.1. المشكلة

ان التطورات والتغيرات التي حدثت في العالم اسفرت عن حدوث تقدم تكنولوجي علمي وتقني وثقافي والتي انعكست على مختلف المجالات ولاسيما جانب التربية والتعليم، فقد أدت هذه التطورات إلى ظهور وسائل تعليمية حديثة مبتكرة، اذ شكل تحديا للتربويين والقائمين على العملية التعليمية في ظل تلك التطورات مما يتوجب مواكبتها، حيث لم تعد أساليب التلقين والحفظ قادرة على تلبية احتياجات الطالب وفهم الهوية التاريخية الذين اعتادوا على التفاعل والبحث في بيئة غنية بالمعلومات، مما جعل الطلبة يواجهون صعوبات في استيعاب المفاهيم التاريخية وربطها بالواقع المعاصر عند استخدام الاساليب التقليدية، من هذا المنطلق بات من الضروري تعزيز التفكير التاريخي لدى الطالب من خلال معرفة البعد التاريخي في



الاعمال الفنية التشكيلية، فالاعمال الفنية بشكل عام والتشكيلية بشكل خاص هي التي تعبر عن الهوية الثقافية التاريخية الخاصة بحضارة مجتمع ما وخاصة الحضارة العراقية اذ ان اغلب اللوحات التشكيلية تعبر عن واقع المجتمع وعن هويته الثقافية والوطنية، ومن هنا بدأت مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي:

هل للبعد التاريخي في اللوحة التشكيلية دور في الهوية الثقافية العراقية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

1.2. الاهمية

تتجلى اهمية البحث بالاتي: -

- 1- قد يسهم البحث في اضافة معرفية الى جانب الدراسات العديدة لتناوله ابعاد تاريخية ولإظهار الهوية الثقافية الوطنية.
- 2- إثراء الادبيات التربوية في مجالي طرائق تدريس التاريخ.
- 3- يفيد البحث في تطوير تدريس مواد ومقررات التربية الفنية وتحليل الاعمال الفنية.
- 4- يفيد البحث الحالي المؤسسات التعليمية والتربوية لاسيما الاقسام التاريخية وقسم التربية الفنية من خلال اظهار الابعاد التاريخية.
- 5- قد تسهم نتائج هذا البحث في تطوير العملية التعليمية في مادة التربية الفنية.
- 6- تحديد العلاقة بين التاريخ العراقي والاعمال الفنية التشكيلية

1.3. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في:

الكشف عن البعد التاريخي في اللوحة التشكيلية للفنان عامر العبيدي ودورها في الهوية الثقافية العراقية في مادة التربية الفنية على طلبة المرحلة متوسطة للعام الدراسي

2026/2025

1.4. الهدف:

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على البعد التاريخي في اللوحة التشكيلية ودورها في الهوية الثقافية العراقية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

1.5. تعريف المصطلحات:

1.5.1. البعد التاريخي *Historical Dimension*:

هو الإطار الشامل لفهم أي ظاهرة أو حدث أو فكرة، وتتكون من ثلاث ابعاد رئيسية هي البعد الزمني (الماضي الممتد)، والبعد المكاني (الجغرافيا وتأثيرها)، والبعد البشري (التفاعل الانساني والمجتمعي) وتعمل هذه الابعاد معا لتحليل الجذور والاسباب والنتائج التي صقلت المجتمعات والحضارات. (قوام، 2015: ص98)

التعريف الاجرائي للبعد التاريخي:

هو أحد الأبعاد الإنسانية التي تميز الإنسان والذي يعتبر محاولة لضبط وفهم ومعرفة الماضي ووضعه في سياق تطورها عبر الزمن، والذي يسعى الإنسان من خلاله الى حفظ الهوية الوطنية وموروثه الثقافي، السياسي، الاجتماعي.

1.5.2. اللوحة التشكيلية *Figurative painting*:

اللوحة التشكيلية إطار يحمل صياغة الفنان لأشياء يتصورها وهو يقوم بتركيبها تركيباً فنياً يمنحها ملمحاً جمالياً ودلالياً يستدعي التأمل والتساؤل. (ملواني، 2019: نت)

التعريف الاجرائي:

تعتبر اللوحة التشكيلية العمل الفني التي يجسد الفنان فيها أفكاره ومشاعره وما يراه بأسلوب إبداعي والتي من خلالها يستطيع ان يصوغها بما ينسجم مع ثقافة مجتمعه لتكون الوسيط التعبيري الذي ينقل الدلالات الفكرية للمتلقي.

1.5.3. الدور *The role*:



هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية (حسن، 1999: ص 289)

التعريف الاجرائي:

يعرف الدور بأنه مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن الوظيفة التي يؤديها الفرد في المجتمع.

1.5.4. الهوية الثقافية *Cultural identity*:

هي جملة علامات وخصائص من اجناس مختلفة، تستقل بها الذات عن الاخر، فبغيا ب هذه العلامات والخصائص تغيب الذات وتذوب في الاخر، وبحضورها تحضر. (الودغيري، 2000: ص 67)

التعريف الاجرائي:

هو مجموعة من القيم والعادات والتقاليد المشتركة والتي تعبر عن واقع المجتمع وما تتصف به وتميزه عن غيره من المجتمعات الاخرى.

1.5.5. التربية الفنية *Art Education*:

تعرف التربية الفنية على انها تلك العملية التربوية القائمة على تسخير الفنون المناسبة لميول المتعلم ورغباته الذاتية لتعزيز قدراته الذهنية والابداعية، وذلك بتنشيط مهارة التخيل وتكوين الصور الذهنية لديه، مما يطور من قدرته على التعبير بمهارة عما يدور في فكره وما يخالج صدره من مشاعر. (درويش، 1996: ص 457-488)

التعريف الاجرائي:

للتربية الفنية هي عملية تعليمية تربوية منظمة ومتكاملة وتعتبر الاداة الفعالة في بناء الشخصية وتحسين سلوكياتها وتنمية قدراتها ومهاراتها المعرفية والادائية.

1.5.6. المرحلة المتوسطة *Intermediate stage*:





تعريفها الاجرائي: هي الحلقة التعليمية التي تأتي بعد مرحلة الابتدائية وتعمل على صقل افكار المتعلم وتهيئته للمرحلة الاعدادية وهي التي بدورها تعمل على بناء الشخصية وتعزيز مهاراته.

2. الفصل الثاني

2.1. المبحث الاول: الابعاد التاريخية في الاعمال الفنية.

ان البعد التاريخي ما هو الا توظيف للأحداث والشخصيات والدلالات والرموز الحضارية ضمن العمل الفني الهدف منه جعل الماضي امتدادا للحاضر، فالأعمال الفنية التشكيلية تعتبر وسيلة لنقل القيم والعادات والافكار التاريخية والثقافية. فهي بمثابة المرآة التي تعكس افكار وقيم المجتمع مما تساعد في كشف الهوية التاريخية وفهمها.

اذ يعتبر البعد التاريخي أحد الأبعاد الإنسانية التي تميز الإنسان فهو يحاول فهم ومعرفة الماضي الذي يسعى الإنسان من خلاله الى حفظ موروته الثقافي والاجتماعي (ملحم، 2022: ص14)

وبذلك فقد اتجه الفنانون العراقيون إلى استلهام حضارات بلاد الرافدين مثل الحضارة السومرية والبابلية والآشورية، واستخدام الرموز التراثية والشعبية داخل اللوحات الفنية للتعبير عن الأصالة والانتماء الوطني.

فما صنعه التراث تلقائيا يحاول التشكيلي أن يوظفه فكريا وفق رؤاه التشكيلية التي تتلون مع الأسلوب وبالتالي تخرج من أطرها الضيقة نحو العالم دون أن تفقد خصوصيتها أو تنفصل عن بيئتها (العبيدلي. 2015: نت).

فان اللوحة التشكيلية العراقية قد اوضحت البعد التاريخي من خلال تحويل الدلالات والرموز الحضارية إلى لغة فنية معاصرة تعمل على تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ على المبادئ والقيم والافكار عبر العصور.



فان تأثر التاريخ واضح في إثراء المعرفة الإنسانية والاستفادة من مخزونها، فذاكرة كل إنسان هي سجله التاريخي الذي يحتضن تجاربه الذاتية، وتأملاته في الماضي (السائح، 1992: ص1)

وبذلك فقد اوضحت الدراسات ان الابعاد التاريخية تعتمد على الاتي:

- الزمن (*Time*): التعاقب والترتيب الزمني للأحداث (الماضي، الحاضر).
- المكان (*Space*): الموقع الجغرافي الذي حدثت فيه الوقائع.
- التطور (*Evolution*): كيفية تحول الظاهرة عبر العصور.
- الاستمرارية والتغير (*Continuity & Change*): ما الذي بقي ثابتاً وما الذي تغير.

من خلال ذلك يتضح ان البعد التاريخي هو الركيزة الاساسية في العمل الفني التشكيلي اذ لم يعد وسيلة جمالية بل الاداة التي تعمل على دمج الاصاله مع الافكار الحديثة ليصبح عاكسا للهوية الثقافية، مما يؤكد ان الفن العراقي المعاصر هو نتاجا ممزوجا بين الحداثة والموروث.

وهناك فنانون تشكيليون عرب وعالمين قد ركزوا في اعمالهم الفنية على اظهار موروثهم الحضاري وثقافتهم الاجتماعية ومن أبرزهم:

كاظم حيدر وعامر العبيدي وحافظ الدروبي من العراق، ومفرح عسيري من السعودية، وسيد عبد الرسول من مصر، وعبود سلمان من سوريا، ومقبول فدا حسين من الهند، فهؤلاء الفنانون جعلوا لوحاتهم الفنية وثيقة تعبر عن هويتهم الثقافية وعن تاريخهم الحضاري التي تميزه عن غيره من المجتمعات، فقد ركز البحث الحالي على الفنان التشكيلي عامر العبيدي اذ انه من الفنانين العراقيين الذي استطاع ان يصنع هويته التاريخية من خلال اعماله الفنية التي تمزج بين التاريخ والحداثة باستخدام الرموز والدلالات التعبيرية التي لها واقع مؤثر في نفوس الافراد، فاستخدم في رسوماته الخيول والفرسان والطيور والزخارف الهندسية، وركز في

اعماله على الفولكلور العربي التي لها ابعاد تاريخية اجتماعية وثقافية، تعكس بيئة المجتمع فهي تدل على البيئة العراقية والتراث الشعبي التي تعبر عن الاصاله والانتماء مما تعزز الهوية التاريخية العراقية.

2.2. المبحث الثاني: الهوية الثقافية في الاعمال الفنية

ان الهوية الثقافية تعتبر من أهم الجوانب التي تميز ما بين المجتمعات كون الثقافة السائدة في أي مجتمع ما هي إلا امتداداً للموروث الحضاري والثقافي لهذا المجتمع او البلد، فالهوية الثقافية في أي بلد تكون قائمة على فكرة حماية التراث والقيم والعادات لتكون لها حضور فعال من خلال تنظيم العلاقة بين الماضي والحاضر. وبذلك لا بد من صياغة الافكار والقيم والعادات فنيا بأسلوب جمالي حضاري مندمج فكريا وثقافيا واجتماعيا معاصرا اذ تعد التقاليد والعادات والمعارف المنقولة عبر الانتاجات الفنية أمثلة على التراث الثقافي الذي يتجسد عادة في التعبيرات الإبداعية (الزنجلي، 2017: ص297)

فالفن لا يعكس الهوية الثقافية فحسب، بل ويساهم ايضا في تشكيلها، فالأشكال الفنية الموروثة تعتبر استذكار للتراث الثقافي، وهذا ما يمكن ان يجعل الموروث الفني ضمن الهوية الثقافية مما يساعد في حدوث تفاعل ما بين الهوية الثقافية والقيم والافكار تشكل رؤية فنية تمكن الفنان من التعبير عن هويته الثقافية، وبذلك فالفنون كالرسم والتمثيل والنحت والتصميم وغيرها من الفنون قد تسهم في التشكيل والحفاظ على الموروث الثقافي. فالثقافة هي الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والاخلاق والقانون العادات وكل القدرات والعادات الاخرى التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع. (كوش، 2007: ص31)

وبذلك يمكن ان نجعل تعليم الهوية الثقافية من خلال الفن، اذ تعد التجارب الفنية العملية وسيلة ممتازة لتعليم الثقافة، سواء أكانت اختلافات أم تشابهات. فالعديد من الاعمال الفنية التي تحمل قيم جمالية تعد محط انظار الجميع. وان الارث الحضاري في الاعمال الفنية

بشكل عام والاعمال التشكيلية بشكل خاص يعد العنصر الاساسي للتعبير عن الهوية الثقافية وغالبا ما يضيفي الفنان في اعماله الفنية عناصر اخرى تعبر عن هوياتهم الشخصية سواء كان من خلال عرض النوع الاجتماعي او التجارب الشخصية، وقد تكون ممزوجة بالافكار والقيم الاجتماعية المحيطة به.

اذ تؤدي التعبيرات الفنية دورا هاما في إبراز الهوية الثقافية والحفاظ عليها، كما انها تعد وسيلة فعالة لنقل أفكار الثقافة وقيمها وعاداتها وتاريخها (ديلاكروس، 1996: ص85) مفهوم الهوية في الفن ليس ثابتاً، بل هو مفهوم متطور ديناميكي يحوي تغيرات او تحولات مرتبطة بالمحيط مما يجعل الفن عنصرا حيويا في المجتمع. فإذا كانت الثقافة تؤثر على الفن، فإن الثقافة تعد عنصر من عناصر الفن، وكذلك الفن يمكن ان يعتبر عنصرا من عناصر الثقافة. فالفن هو الوسيلة التي يتمكن الفرد من خلالها التعبير عن هويته الثقافية. وبذلك فان الفن جزء لا يتجزأ من الثقافة.

اذ يعد الفن وسيلة فعالة يمكن للأفراد والمجتمعات من خلالها التعبير عن هويتهم الثقافية. ويمكن التعبير عن الآراء والقيم والتجارب الثقافية في الأعمال الإبداعية، سواء في الفنون البصرية أو الموسيقى أو الرقص أو الأدب أو المسرح. ويملك الفنانون، بصفتهم سفراء ثقافيين، القدرة على التعبير عن أفكار وتجارب عالمية تتواصل مع الأفراد من جميع مناحي الحياة (رينولدز، 2021: نت)

فقد وظف بعض الفنانين العراقيين المعاصرين الرموز في اغلب الاعمال الفنية في الرسم العراقي المعاصر لأنه صيغة للتعبير الجمالي عن شيء ما او فكرة او موضوع يراد به نشره عن طريق العمل الفني بعيدا عن المباشرة وضع لها شفرة او رمزا ما يتلاءم وطبيعة هذا الموضوع واعطائه امكانية التأويل ما يمكن ان يعطي العمل الفني جمالا. (المظفر، 2023: ص94)

اذ ان ابداعات الفنان ومسيرته الفنية قد تتأثر ببيئة نشأته وثقافة مجتمعه. مما يجعل الانتاجات الفنية نتاجا لثقافة المجتمع, وبذلك يمكن التعبير عن الهوية الثقافية من خلال الفن, فقد يستخدم الفنانون رموز ودلالات لها علاقة بأصولهم او ثقافتهم لاكتشاف هوياتهم عبر العصور وللحفاظ عليها.

فمن خلال تعزيز الشعور بالانتماء، وتقريب وجهات النظر المختلفة، وتوفير وسيلة للتعبير، يسهم الفن في التماسك الاجتماعي عبر تعزيز الوحدة والتفاهم بين المجتمعات المتنوعة (مارتينيلو 2015: ص23).

اذ ان الهوية الثقافية هي الجزء المهم في مفهوم الذات لدى الفرد، والتي تمنح الاحساس بالانتماء والاستقرار.

فيمكن تعزيز شعور الترابط المجتمعي بشكل طبيعي من خلال الفن (ديمارايس وروب، 2013: ص3)

وبذلك نجد للتربية الفنية دور مهم وبارز في تعزيز الهوية الثقافية من خلال استحضار القيم والعادات والافكار في الاعمال لفنية بشكل عام والتشكيلية بشكل خاص اذ يمكن التعبير عن هذه القيم والعادات من خلال استخدام دلالات ورموز تعبر عنها وعن الارث الحضاري مما تساعد في تنمية التفكير وتحليل هذه الدلالات الرموز الفنية كما تسهم في زرع الثقة والارتباط بالموروث الحضاري والهوية الثقافية.

2.3. مؤشرات الإطار النظري

1- ان استخدام الرموز التراثية والشعبية داخل اللوحات الفنية للتعبير عن الأصالة والانتماء الوطني.

2- ان اللوحة التشكيلية العراقية قد اوضحت البعد التاريخي من خلال تحويل الدلالات والرموز الحضارية إلى لغة فنية معاصرة.

3- الاعمال الفنية التشكيلية تعمل على تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ على المبادئ والقيم والافكار عبر العصور.

4- يعد الفن وسيلة فعالة يمكن للأفراد والمجتمعات من خلالها التعبير عن هويتهم الثقافية.

5- التربية الفنية لها دور مهم وبارز في تعزيز الهوية الثقافية من خلال استحضار القيم والعادات والافكار في الاعمال لفنية

3. الفصل الثالث (اجراءات البحث)

3.1. مجتمع البحث:

يتألف المجتمع من اللوحات التشكيلية العراقية التي تحتوي بعد تاريخي حضاري

3.1.1. عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة مقدارها (3) لوحات فنية للفنان العراقي عامر العبيدي وقد تم اختيارها بصورة قصدية.

3.1.2. منهجية البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف الى التعرف على البعد التاريخي في اللوحة التشكيلية ودورها في الهوية الثقافية العراقية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. لذلك أتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل (3) لوحات من اعمال الفنان عامر العبيدي من خلال:

1- دراسة وتحليل الموروث الحضاري للمجتمع العراقي كعنصر تشكيلي.

2- دراسة البعد التاريخي في لوحات الفنان عامر العبيدي.

3- دراسة الهوية الثقافية العراقية في لوحات الفنان عامر العبيدي.

3.1.3. أداة البحث

اعتمدت الباحثة الأدوات الآتية لجمع البيانات والمعلومات:

- تم إعداد استبانة موجهة إلى طلبة المرحلة المتوسطة ومدرسي التربية الفنية، تضمنت مجموعة من الفقرات المتعلقة ب:
 - مدى معرفة الطلبة بالرموز التاريخية في اللوحات التشكيلية.
 - أثر اللوحات الفنية في تعزيز الهوية الثقافية.
 - دور التربية الفنية في تنمية الانتماء الوطني.
 - وقد صيغت الفقرات بأسلوب واضح ومناسب للمستوى العمري للطلبة.



لوحة رقم (1)

لوحة خيول وقباب

رسمت بالوان الاكريليك على الكانفاس

عام 2013

يعد الفنان عامر العبيدي من اهم الفنانين العراقيين التشكيليين حيث استطاع ان يصنع له طابع خاص وفريد من خلال استخدامه لرموز والالوان اذ نجد في لوحته الخيول والقباب

والتي تدل على الهوية التاريخية الثقافية والتي تعبر عن تاريخ حاضر له ميزة في استخدامه لهذه الرموز، اذ نلاحظ هنا الدمج بين الفولكلور العراقي والرموز العربية مثل الخيول والقباب البغدادية هذه القباب بتقوساتها تدل على الاقواس العباسية وماتميزت به تلك العصور كما استخدم الخيل لكي يعبر عن قيم الأصالة والشجاعة والانتماء، وهي من القيم المتجذرة في الثقافة العراقية والعربية. كما يعبر عن القوة والصلابة وكأنها في استعداد دائم للتقدم الى الامام فهي غير ثابتة وانما في حركة متواصلة والتي تدل على استمرارية الحياة والامل، كما وتوجد الزخارف الهندسية التي تحمل اللون فولكلورية مستوحاة من السجاد القديم والتراث الشعبي العراقي مع توظيف الالوان بدرجات اللون الازرق الممتزج بالألوان الحارة، فاللون الازرق يدل على نهري دجلة والفرات وهو لون بارد يوحي بالأمل. من خلال ذلك نجد ان اسلوب الفنان التشكيلي عامر العبيدي في هذه اللوحة ممزوج بين الرمزية والواقعية.



لوحة رقم (2)



لوحة ربيع العرب

رسمت بألوان الاكريليك والزيت على الكانفاس

عام 2012

ان لوحة الفنان عامر العبيدي تحمل معاني أسطورة ملحمية مشبعة بانفعالات القوة والمبارزة والحماس والتنافس والتبادل العاطفي والإنساني برمزية الأشكال التكعيبية - التجريدية ذات اسلوب ديناميكي، كما يتميز الفنان في لوحته هذه باختياره للألوان وتكوين الاشكال ب. اذ ان اغلب اعمال الفنان عامر العبيدي تحتوي على طابع شعبي حضاري وتاريخي، اذ نج هنالك علاقة بين الاشكال وكأنها واحدة مكونة الاخرى. فيهتم بدراسة التفاعل بين الأشخاص والبيئة المحيطة بهم.

وبذلك نجد اسلوب الفنان يمزج بين التكعيبية التجريدية والرمزية الفنتازية مع تركيزه على استخدام الخيول بوجود تراث عراقي، كما تتميز بالخطوط الحادة مع تداخلات لونية حارة وقوية وتشكيل هندسي مأخوذ من الفن الاسلامي يدل على اعادة القيم والافكار وصياغتها بصورة حديثة تحمل ابعادا تاريخية واجتماعية مما تعكس الهوية الثقافية التاريخية العراقية.





لوحة رقم (3)

لوحة الكراسي

رسمت بالوا الزيتية على القماش (الكانفاس)

رسمت في عام 1965

الفنان التشكيلي العراقي عامر العبيدي اهتم بإظهار الهوية الثقافية التاريخية في لوحاته وكل لوحة لها ميزتها الخاصة التي تربط الماضي بالحاضر، ففي لوحته هذه مجموعة من الكراسي ويجلس عليها مجموعة من الاشخاص اذ تحتوي مضمون فلسفي بأسلوب كلاسيكي تعبيرى تكعيبي ممزوج بالتجريدية فقد تميز فيه الفنان في توزيع الالوان المتباينة ووجود ضربات سمكة للفرشاة، كما تحتوي اللوحة على بناء متكامل يرمز للتعبير عن القوة والاستقرار والسيادة والسلطة والحكمة وهو معاصرا في التشكيل يعبر عن الهوية التاريخية

الثقافية العراقية، يمكن ان تكون مجموعة الكراسي في هذه اللوحة مع وجود مجموعة من النساء والرجال للتشاور بأمور وقضايا اجتماعية وقد تعطي معنى في التشبث والبقاء على الكرسي للحفاظ عليه من الضياع وكأنه يحافظ على ممتلكاته التاريخية لتكون معاصرة في كل الأزمنة والأمكنة، كما نجد في هذه اللوحة قد استخدم الفنان الالوان الباهتة مع ضربات لألوان حارة

من خلال تحليل اللوحات للفنان عامر العبيدي نجد:

- انه قد اعتمد عل استلهام البيئة التاريخية والتراث الشعبي بأسلوب معاصر
- حملت لوحاته ابعادا تاريخية واجتماعية من خلال استخدام الفنان للرموز والزخارف الشعبية لتعكس البيئة العراقية
- اسهمت الرموز والدلالات الشعبية في الحفاظ على الارث الحضاري وتعزيز الهوية الثقافية.
- يمكن الاستفادة من هذه الأعمال في مادة التربية الفنية لتنمية الحس الجمالي والوعي الثقافي والتاريخي وتعزيز الوعي الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

4. الفصل الرابع

4.1. النتائج

- 1- ظهر من خلال التحليل للباحثة أن لوحات الفنان عامر العبيدي تحمل ابعاد فنية وتاريخية.
- 2- ان معظم لوحات الفنان عامر العبيدي ذات ابعاد تاريخية وتعبيرية وتتجه الى موضوعات تراثية حضارية واجتماعية.
- 3- ان لوحات الفنان عامر العبيدي تحمل ارث حضاري من خلالها يمكن نقل تراث المجتمع الى العالم



4- ان لوحات الفنان عامر العبيدي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية لدى الطلبة

4.2. الاستنتاجات

- 1- تبين للباحثة من خلال ما حصلت عليه من نتائج أن الفنان عامر العبيدي رسم أعمالا تشكيلية كثيرة مستخدما الدلالات والرموز كعنصر اساسي.
- 2- تأثر الفنان عامر العبيدي بتراث بلده وهذا ما دعا استخدامه الموروث الحضاري في لوحاته
- 3- ان الفن التشكيلي له دور تربوي مهم في بناء شخصية الطالب
- 4- تعد التربية الفنية وسيلة فعالة للحفاظ على التراث الثقافي والحضاري.

4.3. التوصيات

- 1- تأكيد على اهمية دراسة الاعمال الفنية التي تحمل موروثات حضارية.
- 2- الاهتمام بأرشفة الأعمال الفنية التي تحمل دلالات تعبر عن ثقافة مجتمع.
- 3- اعتماد تدريس الابعاد التاريخية والهوية الثقافية التي تخص المجتمع في جميع المؤسسات التربوية.
- 4- المواظبة في عمل ابحاث علمية تحتوي ابعاد تاريخية واطهار الهوية الثقافية.

4.4. المقترحات:

- 1- قيام دراسة حول اظهار الهوية الثقافية في الاعمال الفنية المختلفة كالنحت.
- 2- دراسة حول اللوحات التشكيلية التي تحمل ابعاد تاريخية وهوية ثقافية عراقية لفنانين اخرين.

المصادر

- الكتب:





- [1] حسن، إحسان محمد (1999). موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت.
- [2] الودغيري، عبد العلي. (2000). اللغة والدين والهوية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.
- [3] كوش، دنيس. (2007). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية. ترجمة: د. منير السعيداني، مراجعة الطاهر لبيب، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
- [4] مارتينيلو، م. (2015). التعددية الثقافية والفنون في المدن الأوروبية. مجموعة تايلور وفرانسيس.
- [5] قوقام، رشيد. 2015. (ابعاد الخطاب التاريخي او جدلية الانسان مع نفسه في الزمان). مجلة دراسات فلسفية. المجلد 11. العدد 11. ص98-108.
- [6] درويش، عائشة محمد فتح الله. 1996. (تطور مفهوم التربية الفنية وتأثيره على تعليم الرسم). مجلة المنظومة، حولية كلية التربية. الناشر جامعة قطر- كلية التربية. مجلد 13. العدد 13. ص457-488
- [7] ملحم، رشا عبد الفتاح. 2022. (التراث العربي وتأصيل مفهوم الهوية في الفن التشكيلي الجماعات الفنية والملتقيات العربية نموذجاً). مجلة الثقافة الشعبية. العدد 56. البحرين. ص14-25
- [8] السائح، حسن. 1992. (البعد التاريخي في بناء الشخصية الإسلامية). مجلة دعوة الحق في الدراسات الاسلامية وشؤون الثقافة والفكر. العدد 287.
- [9] الزدجالي، زهراء احمد. 2017. (الحرف اليدوية التقليدية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية لسلطنة عمان). المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 9، ص 297-308





- [10] ديلاكروس، إي إم 1996. (مناهج التعددية الثقافية في منتجات مناهج تعليم الفنون: الوضع الراهن). مجلة التربية الجمالية، 30، ص 85-97.
- [11] المظفر، لقمام وهاب حبيب. 2023. (البعد الثقافي للرمز في الرسم العراقي المعاصر). مجلة الكلية الاسلامية الجامعة جامعة الكوفة كلية التربية الاساسية. مجلد 2. عدد 72. ص 87-105
- [12] ديماريس، إي.، وروب، ج. 2013. (الفن يصنع المجتمع). مقال بصري تمهيدي. الفن العالمي، 3، ص 3-22.
- [13] ملواني، حسن. 2019. "اللوحة التشكيلية... لغة الخطاب البصري وسؤال التواصل". مقالة. صحيفة القدس العربي: <https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9-4%D9%88%D8%AD%D8%A9>
- [14] العبيدلي، ريم. 2015. "التراث الشعبي.. أبعاد جمالية"، الموقع الإلكتروني: <https://www.al-watan.com/Writer/id/8166->
- [15] رينولدز، أ. 2021. "تأثير الهوية الثقافية على الإبداع الفني"، <https://adrianreynolds.ie/cultural-identity-influence-art>
- [16] رينولدز، أ. 2021. "تأثير الهوية الثقافية على الإبداع الفني"، <https://adrianreynolds.ie/cultural-identity-influence-art>
- [17] رينولدز، أ. 2021. "تأثير الهوية الثقافية على الإبداع الفني"، <https://adrianreynolds.ie/cultural-identity-influence-art>
- [18] رينولدز، أ. 2021. "تأثير الهوية الثقافية على الإبداع الفني"، <https://adrianreynolds.ie/cultural-identity-influence-art>

